الصورة النمطية وعلاقتها بالتفكير (الايجابي – السلبي) لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. فاطمة ذياب مالود – علم النفس التربوي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / العلوم التربوية والنفسية

الملخص:

يهدف البحث الى معرفة الصورة النمطية وعلاقتها بالتفكير (الايجابي – السلبي) لدى طلبة الجامعة.

اداتا البحث :

1- قامت الباحثة بتبني مقياس الصورة النمطية في هذا البحث وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراته وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، وقد بلغ معامل ثبات مقياس الصورة النمطية بطريقة الفاكرونباخ (0.740)

2- قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير (الايجابي –السلبي) في هذا البحث ، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراته وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، وقد بلغ معامل ثبات مقياس التفكير (الايجابي – السلبي) بطريقة الفاكرونباخ (0.812) .

وتوصلت الى النتائج التالية :-

١- الرجال والنساء كل منهم يكون صورة نمطية على الجنس الاخر

٢- ان عينة البحث من طلبة جامعة كربلاء لديهم نمط تفكير ايجابي اكثر مما هو سلبي .

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس لدى الذكور والاناث.

٤- هناك علاقة طردية بين التفكير الايجابي والصورة النمطية أ وهناك علاقة طردية ايضا بين الصورة النمطية ب والتفكير السلبي.

الكلمات المفتاحية: **(الصورة النمطية، بالتفكير (الايجابي – السلبي)).**

Stereotype image and its relationship to thinking (positive - negative) among university students

Dr. Fatima Diab Maloud - Educational Psychology

University of Karbala / College of Education for Humanities / Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The research aims to know the stereotype and its relationship to thinking (positive - negative) among university students.

Search tools:

1-The researcher adopted the stereotype scale in this research and it was presented to a group of specialized arbitrators to judge the validity of its items. The psychometric properties of the scale were extracted, and the reliability coefficient of the stereotype scale according to the Cronbach method reached (0.740).

2-The researcher adopted the (positive-negative) thinking scale in this research. It was presented to a group of specialized arbitrators to judge the validity of its items, and the psychometric properties of the scale were extracted. The reliability coefficient of the (positive-negative) thinking scale according to the Cronbach method reached (0.812)

It reached the following results-:

1-Men and women are each a stereotype of the opposite sex

2-The research sample of students at the University of Karbala had a positive thinking style more than negative.

3-There are no statistically significant differences according to the gender variable for males and females.

4- There is a direct relationship between positive thinking and stereotype A, and there is also a direct relationship between stereotype B and negative thinking.

Keywords: (stereotype, positive-negative thinking).

- مشكلة البحث

ان مجتمعنا يمر بظروف معقدة واوضاع غير طبيعية نتيجة الحروب، ومعاناة الطلبة نتيجة هذه الظروف، والتي قد تؤثر على حياتهم الامنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية .. الخ مما جعلت الطلبة يعانون من اضطرابات ومشاكل بسبب طريقة تفكيرهم سواء كان ايجابياً او سلبياً ومدى انعكاسها على الصورة النمطية للطالب .

فالصورة النمطية Stereotype على اختلاف أنواعها الجنسية، والطائفية، والعرقية، والمهنية، ... الخ ، مصدراً او تبريراً للتحيز والتعصب اتجاه الجماعات النمطية، فانها تعمل بحكم طبيعتها هذه على توجيه الإدراك والتفاعل الاجتماعيين بشكل يضمن صحتها والمحافظة على ديمومتها، وهي لهذا تكون سلبية من حيث إنها تؤدي الى التحيز في العمليات المعرفية المختلفة التي تكتنف الادراك الاجتماعي للفرد.

وتعمل على تشويه المعلومات وتحريف الحقائق بما يضمن صوابها وصدقها.

بالاضافة الى انها تؤدي الى المبالغة في الاحكام التي يصدرها الفرد بشان شخص اخر ، او مجموعة اخرى من الاشخاص.

ولما كان العرق Race ، والطائفه Ethnic ، والاتجاه السياسي Political Attitude من المعايير البارزة في تشكيل الصورة النمطية اتجاه الجماعات العرقية، والطائفية، والسياسية، فان معيار التفكير عند الانسان هو الذي يحدد استجابة الفرد الى منبه ما من المنبهات الاجتماعية ويعمل على تحديدها

وكلما كان التفكير ايجابي كلما أدى إلى حل فاعل وناجح للمواقف والمشاكل والعلاقات الاجتماعية وكلما كان سلبي كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها أو بتبسيطها واختزالها واستسهالها وإتباع أساليب سلبية في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها. فالتفكير السلبي يرتبط بتدهور المستوى الاجتماعي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي وغير ذلك، حيث تشير الدراسات والبحوث النفسية والتربوية إلى أن الاضطراب

النفسي والعقلي ليس ناشئا من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناشئ عن حالة اليأس التي تنتابه اتجاه تلك المواقف و الذي يوحي إليه بالعجز والفشل اتجاهها وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته الخاصة بتقصير واستهزاء وضعف وتقدير منخفض لذاته وإلى الحياة من حوله عامة بمنظار مظلم وقاتم يجعله أكثر تعاسة وشؤما.

(منشد ،٢٠١٣، ٧٧)

وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :-

هل هناك علاقة ارتباطية بين الصورة النمطية والتفكير سواء كان ايجابيا او سلبيا لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث

تعد الجامعة أهم الميادين التي تمد المجتمع بالطاقات البشرية، إذ أنها أحدى الدعامات الرئيسة التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ونموه، وذلك لأنها المؤسسة العلمية الأكاديمية التي تعمل على تطوير الموارد البشرية، وتزويد جميع المؤسسات الأخرى بالملاكات البشرية وبمختلف التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ٨).

وقد اظهرت الدراسات ان هناك اجماعا بين العلماء والمربين بخصوص ضرورة الاهتمام بالتفكير لدى جميع افراد المجتمع في جميع المراحل العمريه خاصه لدى طلبة المدارس والجامعات وذلك بهدف بناء جيل مفكر لان التفكير يبسط الاشياء والمواقف ولايعمل على تعقيدها.

(العتوم وآخرون : ٢٠١١ : ١٩٥)

والصورة النمطية تعبر عن المحتوى المعرفي الذي يحمله الفرد لفظاً او رمزاً ليكون مرآة لمستوى ادراكه الاجتماعي (Young, 1957, P.189) ، فأن هاملتون Hamilton (1981) قد وجد ان الصورة النمطية تؤدي الى التحريف والتشويه في تفسير سلوك الاشخاص الاخرين الذين يجسدون موضوع الصورة وتعليلها على نحو يتسق معها ويساعد على اثبات صحتها (Hamilton,1981,58-59) ، وهي لذلك تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع معظم العمليات العقلية العليا كالذاكرة Memory ، والادراك Perception ، والتخيل Imagenation ، والتصور Imagery . وان مايؤكد ذلك هي تلك الارتباطات الوهمية Illusory Correlation التي تعمل على ملء الفجوات الحاصلة في تصوراتنا

الاجتماعية عن الاخرين او في تمثيلاتنا الذهنية التي نحملها بشأنهم (Brrndt & Heller, 1986, P.884-886) .

ومع كثرة عدد الاجابات التي وضعها علماء النفس عن السؤال الذي يدور حول ما الصورة النمطية ؟ هل هي تلك الصور Images التي يحملها الفرد في ذهنه عن فرد ما من الافراد او عن جماعة ما من الجماعات (Young, 1957, P.183) ، ام هي ذلك المفهوم الذي يرادف مفهوم التعصب Prejudice ، ويعبر عن الاتجاه المبسط الذي يحمله الفرد نحو موضوع معين (Allport, 1954, P.191-193) ، ام انها ذلك المحتوى الذي يعكس مجموعة من السمات التي يحملها الفرد نحو شخص معين او جماعة محددة من الأشخاص (Tedeschi & Lindskold, 1976, P.165) ، إلا أن جميع هذه التساؤلات قد أفرزت أن واحدة من اكثر العمليات أهمية في بلورة هذا المفهوم هي عملية التصنيف الاجتماعي التي يترتب عليها الكثير من النتائج الاجتماعية السلبية المقترنة بها، ولقد لخص ذلك تاجفل (1977)Tajfel بقوله : " ان اهتمامنا النفسي يتحدد بالعمليات المختلفة الموجوده داخل الفرد مثل التصنيف الى فئات Categorization وتكوين الصورة النمطية التي تقف خلف تكوين التوجهات المختلفة بين الجماعات واستمرارها وكذلك التبعات والنتائج المعرفية ، والانفعالية، والسلوكية لمثل هذه العمليات، وذلك من اجل الفهم ، والتفسير، والتنبؤ بالكيفية التي يتأثر بها الاشخاص ويؤثرون في بعضهم البعض بأشكال مختلفة من السلوك طبقاً لمدى التفاعل القائم بينهم" (عبد الله ، ١٩٨٩ ، ص ١٤).

وتمثل تنمية قدرة الطلبة على التفكير الإيجابي أهم أهداف التربية عموماً، بل إن البعض يرى أن قدرة الطلبة على التفكير بطريقة تعينهم على التغلب على مشاكل الحياة التي تواجههم تمثل الغاية النهائية للتربية، وان الاهتمام بالتفكير ونوعيته لدى الطلبة يزيد من دافعيتهم في التعلم وينتج طلبة دائمي التعلم يمتلكون أدوات التعلم الذاتي والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها(العياصرة، 2010 ص: 201.)

يرى ستيوارت مكلير(Stewart Macler) ان التفكير هو ارقى نشاط عقلي طبيعي لدى الانسان في حياته اليومية، ويبدو ان التعليم الفعال لنمط التفكير حاجة ملحة اكثر من اي وقت مضى، لان العالم

اصبح اكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة.(جروان : ١٩٩٩ :١٢)

ومن هنا ندرك أهمية التفكير الايجابي فالانسان يستطيع ان يقرر طريقة تفكيره فاذا اختار ان يفكر بايجابية يستطيع ان يزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب بها والتي بدورة تكوين الصورة النمطية الجيدة .

اهداف البحث: The objectives of the Search

يستهدف البحث الحالي، تعرف على :

١- الصورة النمطية لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في متغير الجنس (ذكور - اناث)

٣- التفكير السائد لدى الطلبة هل هو التفكير الايجابي ام السلبي

٤- دلالة الفروق الاحصائية في متغير الجنس (ذكور - اناث)

٥- العلاقة الارتباطية بين الصورة النمطية والتفكير (الايجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة كربلاء في الدراسة الصباحية (٢٠٢١ -٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات:

ثالثا: الصورة النمطية (الجنسية) (Sex- Stereotype)

١- تعريف ولسن (1992) Wlson :

معتقدات ثابتة ، ومتصلبه (عادة غير صحيحة ، وغير عادلة، وسيئة) تعبر عن نزعه الفرد التعصبية (الجنسية) Sexism الى التمسك بها وتعميمها على كل الافراد من الجنس الاخر ، والاستجابة لها استجابة الية (Wlson , 1992, P.13) .

وعندما تفحصت الباحثة هذه التعريفات ، وجدت انها تكشف عن مجموعة من العناصر الرئيسة الاتية:

- العنصر الاول : المعتقدات والتي تناقش من حيث انها:

أ- قد تكون مستوحاة من التراث الشعبي الذي يرثه الفرد عبر الاجيال المختلفة، ولذلك فانها قد تجد طريقها في الكثير من الامثال، والاقوال، والطرائف الشعبية التي تذكر في النساء او في الرجال فتصبح جزءاً من الذخيرة الثقافية للفرد سواء أكان رجلاً او امرأة .

ب- ان هذه المعتقدات قد تكون وليدة تجربة شخصية سيئة مر بها الفرد من احد الجنسين مع فرد من افراد الجنس الاخر ، فتأخذ صيغة المواقف السيئة المعممة على كل افراد هذا الجنس .

ت- او انها قد تكون نتيجة ظروف التنشئة الاجتماعية واساليب التحيز والتمييز لاحد الجنسين ضد افراد الجنس الاخر ، فتأخذ هنا صيغة الافكار الجامدة والمتصلبه ضد ذلك الجنس .

- العنصر الثاني : ان نزعة الفرد التعصبية (الجنسية) هي التي تدفعه الى الاهتمام بسلوكيات الافراد من الجنس الاخر ، والعمل على التقاط كل ماهو سيء، وغير إيجابي ، وتضخيمه ، والتعامل معه على انه حقائق ثابته وغير قابلة للجدل .
- العنصر الثالث : ان استجابه الفرد الالية لهذه المعتقدات تعني ان هذا الفرد يتفق مع هذه المعتقدات بطريقة تفتقر للموضوعية، وللعقلانية ، وللادلة المنطقية التي تثبت صدقها وصحتها او التمييز بين حالاتها، ولذلك فانها غالبا ما تأخذ الصيغ التعميمية الاتية (اغلب الرجال – معظمهم – جمعيهم – كلهم – أي واحد منهم) و (اغلب النساء – معظمهن – جميعهن – كلهن – أي واحده منهن).

ولقت تبنت الباحثة تعريف ولسن (1992) Wlson لانه اعتمد على نفس المنطلقات النظرية في تناول مفهوم الصورة النمطية، وهو منظور السلوك بين الجماعات متمثلا بنظرية (التصنيف الاجتماعي) من جهة ونظرية (الهوية الاجتماعية) من جهة اخرى .

اما التعريف الاجرائي للصورة النمطية (الجنسية) ، فانه يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الصورة (أ) من مقياس الصورة النمطية (الجنسية) والتي تحصل عليها الطالبة على الصورة (ب) من نفس المقياس الذي تم بناؤه في هذا البحث.

ثانيا:التفكير (الايجابي- السلبي)

-عرفه (Seligman and Pawelsk ,2003) :-هو استعمال النتائج الايجابية للعمليات المعرفية للفرد على ماهو بناء وجيد من اجل التخلص من الافكار الهدامة والسلبية ولتحل محلها الافكار

والمشاعر الايجابية وارتباطهما بالاسلوب التفسيري، اذ تؤثر التفسيرات السلبية للاشخاص المتعلقة باحداث الماضي عى توقعاتهم الخاصة في السيطرة على الاحداث المستقبلية وبالتالي تؤثر التفسيرات على المشاعر والسلوك .اما التفسيرات الايجابية فانها تمتلك مهارة التعامل الفاعل مع الاحداث بما يضمن استمرار النماء وتوفير الارتياح النفسي ،(Seligman and pawelsk,2003:P.161)

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Seligman،٢٠٠٣) لكونه صاحب النظرية والمجالات التي تم تبنيها في بناء مقياس التفكير السلبي والايجابي.

التعريف الاجرائي:

هو مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة لاجابته على مقياس التفكير الايجابي و السلبي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

- الصورة النمطية Stereotype

المفهوم العام للصورة النمطية ومكوناتها ومحاكاتها :

يشير ستيورات وجماعته (1979) ,.Stewart et al الى ان مفهوم الصورة النمطية[*] من اكثر المفاهيم اهمية، وذلك لانه يُعد واحداً من السبل الرئيسة المعبرة عن الاتجاهات الحضارية والاجتماعية التي تفرزها عملية التنشئة الاجتماعية Socialization كما انه جزء من الموروث الاجتماعي Social Heritage الذي يرثه الفرد من المجتمع ، الا انه وعلى الرغم من ذلك فانه يُعد من اكثر المفاهيم التي أُسيء استعمالها. وان اساءة الاستعمال هذه قد نشأت عن غياب محاولة جادة وتامه لتعريفه تعريفاً حاسماً يتفق عليه المهتمون بهذا الميدان (Davin, 1984, P.5-16 ; Stewart et al., 1979, P.1) . ومع ذلك ، فان ادبيات علم

[*] اصطلاح (الصورة النمطية) هو اصطلاح يوناني يتألف من مقطعين (Stereo) ويعني جامد أو صلب و(Type) وتعني الوصمة أي العلامة التي تتركها ضربة ، أو طابع ، أو أنموذج بسطح معدني جديد وبنسخة مطابقة للأصل ويمكن استعمالها لالاف النسخ من دون تغيير . (Gordon, 1962, P. 3 ؛ Young, 1957. P. 189)

النفس الاجتماعي قد اشارت الى ان مفهوم الصورة النمطية قد تم تناوله على وفق توجهات النظرية عدة منها :-

- نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory :

تمد نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفل (1974) Tajfel باطار نظري عام لوصف السلوكيات الحاصلة بين الجماعات . وهي تقوم على الافتراضات الاتية:

١- ان الافراد يبنون هويتهم الاجتماعية، والتي تكون لاحقاً جزءاً من مفهومهم لذاتهم عن طريق معرفتهم بانهم اعضاء في جماعة اجتماعية معينة، ومن اعجابهم بها، ومن المعنى الوجداني لعضويتهم فيها، وبذلك فانهم:

- يسعون لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم ، والمحافظة عليها بصورة ايجابية.
- يستمدون هويتهم الاجتماعية من عضويتهم في مختلف انواع الجماعات (رجال – نساء) ، (عرب – امريكان – زنوج، .. الخ)، (مسلمون – نصارى – يهود ...) ، (معلمون – اطباء – محامون – تجار – ... الخ)، وهذه الهوية تضع في حسابها كلا من العمليات المعرفية والدافعية عند تفسير اعضاء الجماعة الداخلية وادراك اشكال سلوكها نحو اعضاء الجماعة الخارجية (Mummendey & Schreiber, 1983 , P.384-397) (البداينه،١٩٩٩،ص ٣٩).

٢- ان الافراد يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي، فالهوية الاجتماعية الايجابية ترمي الى الموازنة الاجتماعية Social Comparison التي يمكن الحصول عليها بوساطة التمييز الايجابي للاعضاء الذين هم داخل الجماعة Ingroup وبالتمييز السلبي للاعضاء الذين هم من خارج الجماعة Outgroup ، وبعمل هذه التميزات تتولد الصور النمطية . وهذا يعني:

- ان عضوية الجماعة عنصر اجتماعي مهم واساس في هوية الفرد الاجتماعية .
- ان تقويم جماعة الفرد يعتمد على الموازنة الاجتماعية مع الجماعات الاخرى المناظرة او المقابلة لها (فمثلاً، ان تقويم النساء يعتمد على موازنتهن بالرجال).

- ان التصنيف الى فئات اجتماعية يستلزم اكثر من مجرد التصنيف المعرفي Cognitive Classification للاحداث ، او للاشخاص ، او للاشياء، اذ انه يتمثل في عملية تتأثر بالقيم، وبالثقافة ،وبالتمثيلات الاجتماعية Social Representations واكثر من هذا اهمية دور كل من عضوية الفئة الاجتماعية، والموازنة الاجتماعية التي تتم بين الفئات في استمرار الهوية الاجتماعية الايجابية للشخص، وهو الدور الذي يقوم به الافراد للبحث عن اوجه التمييز بين جماعتهم التي ينتمون اليها وللجماعات الاخرى، لا سيما على اساس الابعاد ذات القيمة الايجابية

(عبد الله، ١٩٨٩، ص ١١٦) (Tajfel, 1978, P.433) .

- تعد الهوية الاجتماعية جزءاً من مفهوم الشخص الذي يحمله عن ذاته Self Concept ، فالصورة الذاتية للفرد هي مركب من الهوية الذاتية Self-Identity (التي تتضمن الخصائص والصفات الشخصية التي تجعلنا افراداً مميزين)، والهوية الاجتماعية Social – Identity (وهي الاحساس بالذات المستمد من الجماعات التي تنتمي اليها)، وان الفرد يمكن ان يحسن صورته الذاتية عن طريق تعزيز الهوية الذاتية او الهوية الاجتماعية ، ويؤدي التفاوت في المكانة والقوة بين الجماعات الى ظهور حالات التحيز والتعصب والنمطية (البداينة، ١٩٩٩، ص ٣٨)

وهذا يعني:

- ان هناك عملية معرفية يتم بمقتضاها نقل او تمثل مضمون الفئات في هوية الافراد الاجتماعية، وهذه العملية تعرف بالتمثل Assimilation ، ذلك ان الافراد بعضويتهم في جماعة ما يكونون مدفوعين لتكوين صورة ذاتية ايجابية، ويتم تعزيز هذه الصورة عن طريق التقويمات الايجابية للجماعة التي ينتمي اليها الشخص. لذلك يُفترض ان تقويمات الجماعة الداخلية تتم عن طريق الموازنة مع الجماعات الاخرى، ويتبع ذلك وجود ميل عام لدى الاشخاص للبحث عن الفروق الايجابية بين جماعتهم الداخلية والجماعات الخارجية الاخرى وعلى اساس مختلف الابعاد. وهذا التمييز الايجابي الذي تفترضه نظرية الهوية الاجتماعية

يقف خلف العديد من اشكال التحيزات والصور النمطية المختلفة التي تكتشف في سياق الجماعات الداخلية (Hewstone & others, 1982, P.241-269)(عبد الله،١٩٨٩،ص١١٧).

وفي اطار ذلك ، اشار زافالوني (1975) Zavalloni الى ان هناك ثلاثة مسائل اساسية ترتبط بهوية الفرد الاجتماعية وهي :

١- ان الفرد يعبر عن هويته الاجتماعية عن طريق شبكة من الخصائص المميزة له والمتمثلة بجنسه، وقوميته، وعرقه، والدين او العقيدة التي يعتنقها، والاتجاه السياسي الذي ينتمي اليه ... الخ .

٢- وعن طريق هذه الشبكة تصبح الهوية الاجتماعية انعكاسا للاحساس والادراك المشترك لكل من اعضاء المجتمع الذين يَدركون ويُدركون على انهم واقع موضوعي ، أي انها تكون مشتركة لكل اعضاء المجتمع وبغض النظر عن فروقهم الفردية في ذلك . وهذا يعني ان نوع الهوية او نمطها يتمثل في العلاقة الموضوعية لعضو المجتمع في انه " اصبح معروفاً " بهوية معينة، وان هناك سلوكيات او خصائص نفسيه معينه ترتبط بهذه الهوية.

٣- ان العناصر البنائية او التركيبية للواقع الاجتماعي الموضوعي إنما تتمثل بمجموعة من القوانين والاتفاقات التي يشترك بها كل اعضاء المجتمع والتي تتضمن العرق او القومية ، والجنس، والفئة الاجتماعية، والمهنة، والعمر ، والاتجاه السياسي، والاصل العقائدي، ... الخ . واذا كانت هذه العناصر البنائية تمثل الواقع الموضوعي للهوية الاجتماعية، فان السلوكيات والخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل عنصر من هذه العناصر انما تمثل محتوى الهوية الاجتماعية ومضمونها والذي ينعكس في النمطية Stereotyping المأخوذة عن كل عنصر من هذه العناصر وما تحدثه من اختلافات في العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين مختلف الجماعات الممثلة لهذه العناصر .(Zavalloni, 1975, P.197-212)

وعلى وفق ذلك ، فان نظرية الهوية الاجتماعية ترى ان تكوين الصورة النمطية يعود الى ان التحيز للجماعة هو سمة عامة في علاقات الجماعات المتبادلة، وان الهوية الاجتماعية تستمد من العضوية في هذه الجماعات وبحسب الجنس، والعرق، والطائفة الدينية، ... الخ . ولان للافراد حاجة نفسية للتقدير الذاتي والايجابي – ولان الذات تُعرف في اطار عضوية الجماعة، فأن الافراد بحاجة

الى المحافظة على هوية اجتماعية ايجابية . وعليه فانه كلما زاد الوعي بما هو خارج الجماعة كلما زاد التحيز لما هو داخل الجماعة وادى الى ظهور الصور النمطية (البداينة، ١٩٩٩، ص ٣٩) (Schlenker , 1984, P. 64 – 72) ، فالهوية الاجتماعية تعطي الشكل الصورة للصورة النمطية، وكما هو متعلق بالجنس ، والعرق، والدين، والمهنة، ... الخ ، بينما يساعد تمثل القيم الاجتماعية والمعايير السائدة على إعطائها المضمون (عبد الله،١٩٨٩،ص١١٨).

وفي سياق ذلك ، توصلت دراسة سامبسون (1983) Sampson في الصورة النمطية (الجنسية) الى ان الهوية الاجتماعية تؤدي دورا كبيراً في تشكيل العنوان الاجتماعي للصورة النمطية المحمولة عن الرجال وعن النساء: كيف يفكرون؟ وماحدود تصرفاتهم؟ ، وما احتمالات سلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة ؟ (Sampson, 1983, P.19) . اما دراسة ولسن (1992) Wlson فقد توصلت الى ان الهوية الاجتماعية للفرد تحدد له التصورات النمطية المرسومة عنه في الحضارة التي يعيش فيها، فالخصائص او السلوكيات النمطية التي توضح معالم الهوية الاجتماعية للاناث هي على النقيض تماماً من الصفات النمطية التي توضح معالم الهوية الاجتماعية للذكور، فهي اقل تفضيلاً واقل مرغوبية عند الموازنة بينهما (Wlson,1992,P.15-12)

وابعد من ذلك اشارت دراسة كاردنر وجماعته (1995) ,.Gardner et al الى ان الصورة النمطية (الجنسية) هي النتيجة الحتمية لجهود الافراد في بحثهم عن هوية اجتماعية توضح معالم جنسهم وافضلية كل جنس على الجنس الاخر ، ولذلك ، فان الصورة النمطية التي تحملها النساء عن الرجال هي اقل ايجابية من الصورة النمطية التي تحملها النساء عن جنسهن. كما ان الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء هي اكثر سلبية من الصورة النمطية التي يحملونها عن جنسهم (Gardner et al.,1995,P.3-5) . وقد ايدت دراسة ولسن (1992) Wlson هذا عندما توصلت الى ان الصورة النمطية الجنسية هي المحصلة النهائية لكل من تفاعل الهوية الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من بيئته ومفهومه لذاته كونه رجلاً او أمرأة (Wlson,1992,P.15-12) .

- التفكير

التفكير عاملا من العوامل الاساسية في حياة الانسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الاخطار، وبه يستطيع الانسان السيطرة والتحكم في أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الاخرى، كالادراك والاحساس والتحصيل والابداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم ياتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية، وذلك للدور الذي يؤديه في المناقشات واتخاذ القرارات، حتى انه لايمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الانسان. (الطيب ،٢٠٠٦ ، ١٩).

ان الافراد السعداء هم من يميلون الى النظر الى الجوانب المشرقة من الأمور، فعندما يكونون في حاله مزاجيه سعيدة فانهم يتذكرون الاحداث السعيدة بصورة افضل، فيميلون الى تقييم الاشياء أيجابيا، بينما المكتئبون هم من يكونون في حالة مزاجية غير سعيدة، ويقيمون الاشياء بصورة اكثر سلبية، ويقللون من قيمة كفائتهم رغم ان تقديرهم لذواتهم يكون اكثر دق، وواقعية، ولكن هناك تدهورا في تقدير الذات اثناء فترة التفكير السلبي. (شوقي جلال ، ١٩٩٣ ، ١٧).

نظريات التفكير (الايجابي – السلبي)

١-نظرية سليجمان وآخرون،(Seligman et al ، 1998).

حيث ركز خلال هذا المفهوم على تعديل الأفكار المغلوطة واستبدال الأفكار السلبية التشاؤمية الانهزامية بالأفكار الواقعية والايجابية. منطلقا من فكرة رئيسية مفادها "ان المنحى المفرط نحو المرض قد تجاهل فكرة الانسان المتفتح الامكانات، كما تجاهل ان السلاح الفعال هو بنا الاقتدار الانساني.وقدر اشاره ان كلا من التفاؤل والتشاؤم هما اسلوبان في التفكير لتفسير الوقائع والأحداث، وطريقة تفسيرنا للواقائع لاتقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح اوفشل، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولأمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة. ويمكن أن نتعلم التفاؤل أو التشاؤم بناء على خبرتنا ونمط تنشئتنا، بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة، أو احاطة وزجر واهمال، وحط من القدر. وحيث ان هذا الاسلوب التفاؤلي

أو التشاؤمي في تفكير المتعلم، فأنه يمكن اعادة تعلمه، واستبداله من خلال اساليب تدريبية علاجية. بمعنى اخر ان للتنشئة الاجتماعية والخبرة المهنية والاجتماعية والمستوى التعليمي ذو اثر كبير على تنمية التفكير الايجابي والسلبي. (ابراهيم ، ٢٠١١، ٣٨٧).

ويستند (Seligman،١٩٩٨) في نظريته هذه الى ثلاثيته الشهيرته التي يتناقض في مقدمتها، موقف كل من المتفائل والمتشائم، في تفسير الوقائع واسبابها.

أولها الديمومة : التي يكونها الشخص معرفيا عن الاشياء والأحداث والوضعيات والمحن، وعن نفسه ذاتها فأزاء أي عثرة أو محنة يرى المتشائم بأنها ستدوم ولا مجال للخروج منها، وأنها قدر مفروض لافكاك منه (لا فائدة ترجى من الجهد ولن يكون هناك من مخارج ممكنة)، وأن الفشل هو قدر المتشائم. أما المتفائل فيرى على العكس أن العثرة أو الخيبة هي أمر عابر (ازمة وتمر)، رهن بظرف مؤقت، وبالتالي فالأمل متوفر للعمل والخروج منها مستقبلا (حجازي ، ٢٠١٢ ،١٢٤).

ثانيها هو التعميم : حين يكون الأسلوب التفسيري متشائما يميل الشخص الى تعميم المحنة منالوضعية الأصلية على مختلف وضعيات الحياة، ويطلق احكاما عامة وقطعية على العالم والناس، ويكمل جلد الذات بحيث يعتبر الشخص ذاته أنه هو المسؤول، وأن العلة فيه هو، وهي علة أو قصور لايرى لنفسه خلاصا منها (لا جدوى، سيرافقني الفشل اينما حللت). وفي المقابل فأن أسلوب التفسير المتفائل يجعل الشخص يدرك الخسارة أو الشدة، على انها محدودة ضمن حيز ما، وأن هناك مجالات اخرى لا زالت متوفرة ويمكن ان تكون مجزية وتشكل بدائل او تعويضات معقولة او حتى ملائمه (اذا فشلت محاولة في مجال، يمكن ان تنجح اخرى في مجال غيره). كما يدرك الاسلوب التفسيري المتفائل المنحة او الخسارة على انها انتكاسة مؤقته، وبالتالي فان امكانات الانطلاق من جديد متاحة، بتوسل الوسائل الملائمة. وعلى المستوى الذاتي يحافظ اسلوب التفسير المتفائل على ايجابية النظرة الى الذات وقدرتها وامكاناتها وتقديرها، مما يبقي الطاقات متوفرة لجولات جديدة (حجازي ، ٢٠٠٥ ،٣٣٦/٣٣٧).

اما ثالثهما فهو الموقع : يضع المتشائم اللوم على ذاته (هو الفاشل، أو المقصر، أو الخائب)، بأعتباره المتسبب بالأزمة. أما المتفائل فأنه على العكس من ذلك يحمي ذاته ويرى في العثرة نتيجة تدخل عوامل خارجية غير مؤاتية، لاتؤذي صورة الذات أوالحكم على قيمتها. ويختلف كلاهما على صعيد

الموقع، في أن المتشائم يرد أسباب النجاح الذي يلقاه الى عوامل خارجية (نجاح بالصدف)، أما المتفائل فأنه يرد أسباب النجاح الى قواه الذاتية (هو صانع نجاحه) (حجازي ، ٢٠١٢ ، ١٢٥).

ويقسم سلجمان الافراد الى اصحاب اسلوب تفسيري ايجابي، وآخرين اصحاب اسلوب تفسيري سلبي، وما يترتب عن ذلك التصنيف بالنسبة للطريقة التي نفكر بها تفكيرا ايجابيا او تفكيرا سلبيا وخاصة بشأن الصحه فانها تغير صحتنا، اذ ان اسلوب التفسير التشاؤمي هو احد الاسباب المؤدية للاصابة بالاضطرابات. فالفرد الذي يكون تفكيره ايجابيا فان حياته ستصبح ايجابية، واذا كان تفكيره سلبيا فأن حياته ستصبح سلبية. (الشربيني،١٩٨٨: ١٥-١٦).

لذا فقد لاحظ سليجمان ارتباط التفاؤل بالاسلوب التفسيري وهي الطريقة التي يفسر بها الاشخاص كيفية وسبب الاحداث بالطريقة التي يريدونها، ففي هذا النموذج التفسيري تؤثر التفسيرات السلبية للاشخاص المتعلقة باحداث الماضي على توقعاتهم الخاصة في السيطرة على الاحداث المستقبلية وبالتالي تؤثر التفسيرات على المشاعر والسلوك، فعندما يمر الانسان بموقف مزعج فهو يميل في معظم الاحيان الى تبني تصور معين لسبب حدوث هذا الموقف المزعج فكلما كانت الاسباب المدركة للموقف قريبة من قدرة الفرد على الضبط والتحكم والمرونة أزداد احتمال مواجهته للموقف بطريقة فعالة وهذا هو بالضبط التفكير التفائلي . (البرزنجي ،٢٠١٠، ٤٥).

دراسات سابقة عن التفكير السلبي/الايجابي

دراسات عربيه :

١دراسة بركات،٢٠٠٦،فلسطين

(التفكير الايجابي/السلبي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات).حيث هدفت الدراسة التعرف على طبيعة التفكير الايجابي/السلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، واختيرت عينة(٢٠٠) طالب وطالبة اما منهج البحث فهو وصفي، مسحي والاداة المستخدمة مقياس التفكير الايجابي والسلبي، والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه هي الاختبار التائي،انحراف معياري ،ألفاكرونباخ، تحليل تباين احادي، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ادت نتائج الدراسة الى ان ٤٠.٥% من افراد الدراسة اظهروا نمطا من التفكير الايجابي منهم ما نسبته ٤٠% من الذكور و١٦.٥% من الاناث في مستوى التفكير السلبي والايجابي.

٢. .دراسة الوقاد،٢٠١٢، مصر.

(التنبؤ بالتفكير الايجابي / السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم).هدفت الدراسة الى معرفة نسبة أسهام كل من المعتقدات المعرفية وفعالية الذات في التفكير الايجابي/السلبي. واختير لهذا الغرض عينة مكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة .اما منهج البحث فهو وصفي. والاداة المستخدمة استبيان الافكار اللاشعورية الايجابية للتعرف على التفكير الايجابي/السلبي. اما الوسائل الاحصائية المستخدمة هي تحليل الانحدار المتعدد، ألفاكرونباخ، برنامج SPSS. اما نتائج الدراسة فقد اكدت انه يمكن التنبؤ بالتفكير الايجابي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال درجاتهم على بعدي مقياس المعتقدات المعرفية ودرجاتهم على بعدي مقياس فعالية الذات ويمكن التنبؤ بالتفكير السلبي لدى عينة البحث من طلاب الجامعة من خلال درجاتهم على بعدي مقياس المعتقدات المعرفية ودرجاتهم على بعدي مقياس فعالية الذات.

٣. .دراسةالعبيدي،٢٠١٣، العراق

(التفكير الايجابي /السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة).هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة التفكير الايجابي/السلبي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي. وكانت عينة الدراسة تتكون من(٢٠٠) طالب وطالبة اما منهج البحث فهو وصفي تحليلي.و الاداة المستخدمة لهذا الغرض هي مقياس التفكير الايجابي/السلبي ومقياس التوافق الدراسي. اما الوسائل الاحصائية المستعملة فيهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،انحراف معاري، معامل ارتباط بيرسون، برنامجSPSS اما نتائج الدراسة اظهرت ان الطلبة يتمتعون بنمط تفكير ايجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

الدراسات الاجنبية :

١. دراسة ادميسدس،٢٠٠٤،الولايات المتحدة الامريكية

(التفكير الايجابي والسلبي وفق بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)،قد هدفت الدراسة الى معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة ،وقد اختيرت عينه مكونة

من (٧٥) طالبا من الذكور و(١٠٥) من الاناث ،منهج البحث وصفي تحليلي والاداة المستخدمة فهي مقياس التفكير الايجابي والسلبي، اما الوسائل الاحصائية هي برنامج SPSS ،وانتهت نتائج الدراسه الى ان ما نسبته (٤١.٤%) من الطلبة ذكورا واناثا قد اظهروا ميلا نحو التفكير الايجابي، كما اظهرت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين نمطي التفكير ومتغيري التحصيل والجنس ولمصلحة الطلاب مرتفعي التحصيل والاناث حيث اظهر الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والطالبات ميلا اكبر نحو التفكير الايجابي، ولم تظهر الدراسة علاقة جوهرية بين متغير التخصص ونمطي التفكير الايجابي والسلبي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاتة :

١ – مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة كربلاء لكلية التربية للعلوم الانسانية للتخصصات (التأريخ ، الجغرافية ، اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، العلوم التربوية والنفسية) حيث بلغ عدد الافراد (2675) طالبا وطالبة في كافة المراحل.

٢ – عينة البحث :

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والتي بلغت (٣٠٠) طالب بواقع (١٥٠) ذكور و (١٥٠) اناث ، كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث الاساسية

ت	القسم	ذكور	اناث	العدد الكلي
١	التأريخ	٣٠	٣٠	٦٠
٢	علم النفس	٣٠	٣٠	٦٠
٣	اللغة العربية	٣٠	٣٠	٦٠

٤	اللغة الانكليزية	٣٠	٣٠	٦٠
٥	الجغرافية	٣٠	٣٠	٦٠
	المجموع الكلي	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

ثالثا:أداتا البحث :

تحقيقا لاهداف البحث الحالي توجب على الباحثة الاطلاع على الدراسات السابقة من اجل تبني مقياسين الاول (الصورة النمطية) والثاني مقياس التفكير (الايجابي – السلبي) لدى افراد عينة البحث تتوفر فيها الخصائص القياسية الاحصائية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز، وقد تم اعتماد الاجراءات الاتية:-

١- مقياس الصورة النمطية

بهدف قياس الصورة النمطية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية قامت الباحثة باعتماد مقياس (التميمي ،٢٠٠٤) لقياس الصورة النمطية وفي ما يأتي وصف المقياس

وصف المقياس:

قامت (التميمي ،٢٠٠٤) ببناء مقياس لقياس الصورة النمطية لدى طلبة كلية التربية الانسانية حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من صورتين(٤٦) فقرة تكونت صورة أ من (٢٣) فقرة اما صورة ب و(٢٣) فقرة ايضا تتم الاجابة عليها وفق تدرج استجابة خماسي . كما قام باستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدر على التمييز . ولما كان البحث الحالي يستهدف التعريف على قياس الصورة النمطية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ارتأت الباحثة القيام بعدة خطوات ليكون المقياس اكثر ملائمة وطبيعة العينة المستهدفة في البحث الحالي ، وفيما ياتي هذه الخطوات.

خطوات مقياس الصورة النمطية

١- وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقرته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد افرادها (٢٠) طالبا وطالبة ،وتمت الإجابة بحضور الباحثة وطلب منهم ابدء ملاحظاتهم حول

وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة تعليمات الإجابة عليها ،وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومه تبين من خلال هذا التطبيق ان تعلبيمات المقياس وفقراة كانت واضحه وليس هناك حاجه لتعديل اي منها ، وكان الوقت المستغرق للاجابة بمتوسط قد (٦_٨) دقيقة.

٣. مؤشرات صدق المقياس وثباته :

أ. الصدق validity:

يعد صدق المقياس من الخصائص الاساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها . (عودة ،١٩٨٩:٢٥٤) وقد تحقق الصدق في المقياس الاتي من خلال الطرائق الاتية :

- الصدق الظاهري FaceValidity:

ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (العجيلي، ٢٠٠١:٦٧٩) .قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الصورة النمطية من خلال عرضة على الخبراء والا خذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وقد تم قبول جميع الفقرات من لدى الخبراء وكانت النسبة المعتمدة لذلك ٨٠%

- الثبات Relibility:
- يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد(ابو حطب وصادق ، ١٩٩١:١٠١)، ويعد حسابه امرا ضروريا واساسيا في القياس ،وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الاتية :

- التجزئة النصفية Split_Halif:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تقسيم معامل ثبات الى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقة على عينة واحدة ،والتقسيم قد يكون عشوائيا او ان تشكل الفقرات الفردية احدى نصفي المقياس و الفقرات الزوجية النصف الاخر (عبد الرحمن ،١٩٩٨:١٦٧).

ولحساب الثبات بهذه الطريقه تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث بلغت قيمه معامل الارتباط (٠.٨١) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريق هو لنصف المقياس

جرى تعديله بمعادلة سبيرمان_براون Sberman Brown اصبح معامل الثبات بعد التعديل (٠,٨٣) هو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه مقارنته بدراسة

- الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)

يعتمد الثبات وفق هذه الطريقة على اتساق الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس ، إذ يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك و هيجن، ١٩٨٩: ٧٩). ويستخرج ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على اساس ان كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Brown, 1976:86). وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٨)

٢-مقياس التفكير الايجابي والسلبي

عمدت الباحثة الى تبني مقياس (عبدالعزيز،٢٠١٢) لقياس التفكير الايجابي والسلبي فبعد الالمام بموضوع التفكير الايجابي والسلبي تم التعرف على خصائصه وسماته من خلال فقراته الايجابية والسلبية حيث يتكون المقياس من(١٦) فقرة دالة على التفكير السلبي، و(٢٢) فقرة للتفكير الايجابي ، وتم استخدام طريقة ليكرت(Likert) ذو الاربعة بدائل ليكون المقياس اكثر صدقا وهذه البدائل هي(تنطبق بشدة /تنطبق /لاتنطبق/ لاتنطبق /لاتنطبق ابد).

صلاحية الفقرات:

يشير ايبل (Eble) الى ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Able,1972,P.555)

واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الاولية، والتي بلغ عددها (٣٨) فقرة بأستبيان على مجموعة من الحكام المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم (ملحق٢)، متضمنا أيجازآ عاماً لمفهوم التفكير الايجابي والتفكير السلبي لابداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة، والحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل واجراء مايرونه مناسبا من تعديلات (أعادة، صياغة،

دمج، حذف، أضافة) على الفقرات فضلا عن وضوحها، اعتمدت موافقة نسبة (٨٠%) فما فوق من اراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات، وفي ضوء استجابة الخبراء تم تعديل بعض الفقرات، اذ تم (تعديل ١٧) فقرة وتم (حذف ٤) فقرات بذلك تم أستبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اقل من ٨٠% من اراء المحكمين باستخدام معادلة كوبر (Cooper,1979,p.49) وأصبح المقياس النهائي مكون من (٣٤) فقرة، (ملحق/٥).

تطبيق وتصحيح الاختبار:

ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوصين على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لكل أستمارة، وقد تم تصحيح الاستمارات على اساس (٣٤) فقرة بعد ان اعطية اوزان تراوحت بين(١-٥) على ترتيب البدائل حسب فقرات التفكير السلبي، اما الايجابية للمقياس فتمنح الدرجات(٥-١) على ترتيب البدائل،وبذلك فان الدرجة الكلية على هذا المقياس تتراوح بين (٣٤-١٣٦) درجة.

-التجربة الاستطلاعية :-

لغرض الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية البالغة (٢٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من غير عينة البناء وبعد اجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة وان مدى الوقت المستغرق في استجابتهم على مقياس التفكير السلبي والايجابي كان بين (١٥-٢٠) دقيقة.

٥.مؤشرات . صدق المقياس وثباته :

ب. الصدق validity:

- الصدق الظاهري FaceValidity:

ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب، ١٩٨٥:٦٧٩) .قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التفكير الايجابي والسلبي من خلال عرضة على الخبراء وألا خذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته كما وضحت مسبقا .

- الثبات Relibility:

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد(ابو حطب وصادق ، ١٠١:١٩٩١)، ويعد حسابه امرا ضروريا واساسيا في القياس ،وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الاتية :

- التجزئة النصفية Split_Halif:

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تقسيم معامل ثبات الى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقة على عينة واحدة ،والتقسيم قد يكون عشوائيا او ان تشكل الفقرات الفردية احدى نصفي المقياس و الفقرات الزوجية النصف الاخر (عبد الرحمن ،١٦٧:١٩٨٣).

ولحساب الثبات بهذه الطريقه تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث بلغت قيمه معامل الارتباط (0.86) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريق هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان_براون SbermanBrown اصبح معامل الثبات بعد التعديل (0.88) هو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)

يعتمد الثبات وفق هذه الطريقة على اتساق الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس ، إذ يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك و هيجن، 1989: 79). ويستخرج ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على اساس ان كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Brown, 1976:86). وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ ٠,٨٥.

رابعا: التطبيق النهائي:

بعد ان تم الانتهاء من خطوات تكييف مقياسي الصورة النمطية والتفكير الايجابي والسلبي، وبهدف الاجابة عن تساؤلات البحث ، قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينة البحث التطبيقية البالغ عدد افرادها (٣٠٠) طالبا وطالبة ، وبواقع (١٥٠) من ذكور و (١٥٠) من اناث من كلية التربية في جامعة كربلاء للدراسات الصباحية .

خامسا: الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الاحصائية الاتية :

١_الاختبار التائي (t_test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتعرف الفرق بين افراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس .

٢_ معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل ارتباط درجات الفقراء بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة التجزئة

٣_ معادلة سيبرمان _براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل النتائج الي توصل اليها الباحثان وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم التوصل الى مجموعة توصيات ومقترحات في اطار تلك النتائج وفيما يأتي عرض نتائج البحث :-

اولا :- التعرف على الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة :

لقد اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس الصورة النمطية (الجنسية) بصورتيه قد بلغ (٧٤.٤٥٠) درجة ، وبانحراف معياري قدره (١٥.٦٤٠) درجة . وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي[*] للمقياس الذي بلغ (١٣٨) درجة ، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣.٣٥٤) درجة ، وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم صورة نمطية واضحة ومتمايزة عن جنس احدهم الاخر، وكما هو موضح في الجدول (١).

[*] المتوسط الفرضي = مجموع اوزان البدائل / عددها × عدد الفقرات.

الجدول (١)

القيمة التائية المحسوبة، والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الصورة النمطية (الجنسية)

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية المحسوبة	مستوى الدلالة
٣٠٠	١٥٢.٤٥٠	١٥.٦٤٠	١٣٨	١٣.٣٥٤	١.٩٦	دالة

وقد جاءت هذه النتيجة مطابقة لاراء نظرية التصنيف الاجتماعي، فقد اشارت الى ان الصورة النمطية (الجنسية) تتشكل في الماضي لان الجنس من المعايير التمييزية او التفريقية المهمة لعملية التصنيف الاجتماعي القائمة بين الرجال والنساء ، فأن كل منهم يكون صورة نمطية على الجنس الاخر .

ثانيا :-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصورة النمطية (الجنسية) على وفق متغير الجنس(ذكور – اناث)

كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على مقياس الصورة النمطية (الجنسية)الصورة (أ) (١٣٨.٢٢) درجة ، وبانحراف معياري قدره (١٤.٥٥) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على المقياس نفسه/ الصورة (ب) (١٣٩.١٢) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٤.٨٧) درجة ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠.٦٢٢) درجة ، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يدل على ان الذكور لايختلفون عن الاناث في الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملونها عن احدهم الاخر، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس(ذكور – اناث)

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	الذكور	١٥٠	١٣٨.٢٢	١٤.٥٥	٠.٦٢٢	١.٩٦	٠.٠٥
٢	الاناث	١٥٠	١٣٩.١٢	١٤.٨٧			

ويمكن تفسير هذه النتيجة ، عن طريق ما اكدته الدراسات السابقة التي اعتمدت نظرية التصنيف الاجتماعي، ولما كانت عملية التصنيف الى فئات هي عملية معرفية قوامها الاساس تبسيط العالم الاجتماعي المعقد، والتعامل معه بيسر وسهولة، فان مثل هذه العملية يلجأ اليها كل من الذكور، والاناث بناء على التصنيف الذي يقومون به ، والمعايير التي يعتمدونها في عمل هوياتهم الاجتماعية، مما يشير إلى تساوي كل من الذكور والاناث في تكوين الصورة النمطية عن جنس احدهم الاخر.

الهدف الثالث

تعرف نمط تفكير طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف فقد طبق هذا المقياس نمط التفكير على عينة من طلبة جامعة كربلاء البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة. وقد اظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة متوسط درجات التفكير الايجابي بلغ (٦٣.٤١٠) درجه مع متوسط الفرضي (٨٥) درجة اي ان الطلبة لديهم تفكير ايجابي مما يشير الى ان افراد العينة لديهم نمط تفكير ايجابي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (بركات،٢٠٠٦) .ومن خلال مقارنة هذه النتيجة مع نظرية سليجمان وهي النظرية المتبناة والتي اوضح من خلالها انه يمكن أن نتعلم التفاؤل أو التشاؤم بناء على تفكيرنا خبرتنا ونمط تنشئتنا.

جدول (٣)

نمط تفكير طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية المحسوبة	مستوى الدلالة
٣٠٠	٦٣.٤١٠	١.٢٤١	٣٨	٢٠.٤٦٦	١.٩٦	دالة

وترى الباحثة ان تفسير هذه النتيجة مؤشرا على التعامل الجيد في التنشئة الاجتماعية للطلبة من قبل الاسرة فضلاً عن التطور الحاصل في التنظيم التعليمي والجامعي ودور الكوادر التدريسية في الجامعة بالتعليم الذي يتناسب مع الطلبة مما ادى الى ظهور هذا النمط من التفكير لدي لديهم

الهدف الرابع :

تعرف الفروق ذات الدلالة بين الجنسين (ذكور و أناث) وفيما يخص الجنس فقد اوضحت النتائج ان متوسط درجات نمط التفكير لطلبة جامعة بغداد من ذكور البالغ عددهم (١٥٠) طالب بلغ (٦١,٤٤) وبانحراف معياري قدره (١١.٧٠٣) درجة اما الاناث بلغ عددها (١٥٠) وكان متوسطها (٦٨.٤٣٧) بانحراف معياري (١٢.٥٦٤) ولقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٢٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) والقيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كما في الجدول (٤). ويبين ان ليس هناك فروق ذات دلالة وفقا لمتغير الجنس (ذكو ،اناث).

جدول رقم (٤).

يبين نتائج الاختبار التائي لايجاد دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لعينتين مستقلتين

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية
ذكور	١٥٠	٦١.٠٤٤	١١.٧٠٣	٠.٣٢٥	٢٩٨
اناث	١٥٠	٦٨.٤٣٧	١٢.٥٦٤		

الهدف الخامس

العلاقة الارتباطية بين الصورة النمطية والتفكير (الايجابي – السلبي) لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات افراد العينة على مقياس الصورة النمطية ودرجاتهم على مقياس التفكير (الايجابي) اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٠) تبين ان معامل ارتباط بين الصورة النمطية أ والتفكير الايجابي ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) والدرجة الحرية (٢٩٨) وتشير هذه النتيجة الى ان العلاقة بين المتغيرين علاقة ارتباطية طردية موجبة . تدل على انه كلما كانت هناك صورة نمطية أ كلما كان التفكير ايجابي ، وقد بلغ معامل الارتباط بين الصورة النمطية ب والتفكير السلبي (٠.٩٦) وتشير العلاقة بين المتغيرين ايجابية طردية فكلما كانت الصورة النمطية لدى الفرد هي صورة ب كان تفكيره سلبي .

الاستنتاجات :

١- الرجال والنساء كل منهم يكون صورة نمطية على الجنس الاخر

٢- ان عينة البحث من طلبة جامعة كربلاء لديهم نمط تفكير ايجابي اكثر مما هو سلبي .

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس لدى الذكور والاناث.

٤- هناك علاقة طردية بين التفكير الايجابي والصورة النمطية أ وهناك علاقة طردية ايضا بين الصورة النمطية ب والتفكير السلبي

التوصيات :

١- استخدام مقياس نمط التفكير (ايجابي/سلبي) بوصفه اداة الكشف عن نمط التفكير السائد لشرائح اخرى عند الطلبة.

٢- اعداد برامج سلوكية معرفية من المتخصصين في المجالات النفسية والمؤسسات التربوية للعمل على تشخيص مستوى نمط التفكيرالسلبي وتنمية التفكير السلبي لديهم.

٣- تعديل الصورة النمطية عند الطلبة من خلال البرنامج الخاصة بتنمية الصورة الايجابية

المقترحات :

لقد اقترحت الباحثة :

١- بناء مقياس نمط التفكير لدى طلبة جامعية لاجراء دراسة مقارنة بين الاعمار والمراحل المختلفة.

٢- اجراء دراسة عن نمط التفكير (سلبي/ ايجابي) بادخال متغيرات اخرى .

٣- اجراء دراسة عن ا التفكير (ايجابي/سلبي) وعبر فترات زمنية مختلفة .

٤- اجراء دراسة عن الصورة النمطية مع متغيرات اخرى .

مصادر البحث:

المصادر العربية :

- ابراهيم،عبد الستار(٢٠١١) :العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث (اساليبه وميادين تطبيقه، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة.

- أبو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧) :تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-

- البرزنجي،ذكريات(٢٠١٠) :التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- جروان،فتحي عبد الرحمن(١٩٩٩) :تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

- حجازي،مصطفى(٢٠٠٥) :الانسان المهدور ، ط١ ،المركز الثقافي العربي، بيروت.
- حجازي،مصطفى(٢٠١٢) :اطلاق طاقات الحياة (قراءة في علم النفس الايجابي) ،التنوير للطباعة
والنشر، بيروت.
–التميمي ،بشرى عناد مبارك ، ٢٠٠٤ ، البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي ، اطروحة مقدمة في جامعة بغداد ، كلية الاداب
- الشربني،لطفي :معجم مصطلحات الطب النفسي، مراجع، د.عادل صادق،تحرير مركز تعريب اعلوم الصحية، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي،الكويت.
- عبد العزيز ،حنان (٢٠١٢) :نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- عبد الرحمن،سعد (١٩٨٣) :القياس النفسي،مكتبة الفلاح، الكويت.
- .
- عودة،احمد سلمان والخليلي،خليل يوسف(١٩٩٨) :القياس والتقويم في العملية التدريسية ،الاصدار الثاني،دار الامل للنشر والتوزيع،أربد.
- العتوم،وآخرون(٢٠١١) :تنمية مهاراتالتفكير ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط٣، عمان.
- العجيلي،صباح حسين وآخرون(٢٠٠١) :مبادئ القياس والتقويم التربوي،مكتب احمد الدباغ،بغداد.
- العياصرة،وليد توفيق(٢٠١١) :أستراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دارأسامة للنشر والتوزيع،ط١،عمان.
- منشد،حسام محمد(٢٠١٣) :التفكير الايجابي وعلاقته باساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية التربية،جامعة كربلاء.
–البداينة ، ذياب (١٩٩٩) : الصورة النمطية للعرب والغرب واليهود لدى الطلاب الأردنيين ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (١١)، الرياض .
–ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة :

عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الأردنية ، عمان .

-عبد الله ، معتز سيد (١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، الكويت .

المصادر الاجنبية :

-Davin, P. G. (1984) : Stereotypes and Prejudic, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (56), No. (1) .

-Hewston, M. & others. (1982) : Social Categorization and Similarity in Inter Group Behaviour, European Journal of Social Psychology , Vol. (20) .

-Schlenker, B. R. (1984) : Impression Management: The self- Concept, Social Identity, and Interpersonal Relation, Adivison of Wads Worth, INC.

-Schwitzgebel , R. K. & Taylor, R. W. (1980): Impression Formation Under Conditions of Spontaneous and Shadowed Speech, the Journal of Social Psychology, No. (110) .

-Stewart, R. A., et al., (1979) : Person Perception and Stereotyping

-Tajfel, H. (1978) : Differentiation Between Social Group Relations, Academic Press, London.

-Wlson, D. (1992) : Theoris of Stereotyp, Journal of Social Psychology , Vol. (14) .

-Zavalloni, M. (1975) : Social Identity and the Recoding of Reality: It's

Relevance for Cross – Cultural Psychology, Journal of Psychology, Vol. (10) , No. (3) .

-Brown,F.G.(1976).Principles of Educational and Psychological Childhood Cancer on the Family: A Qualitative Analysis of Strains, Resources, and Coping Behaviors. Psycho- Oncology Psycho-Oncology Journal of the PsychologicalmScocial and Behavioral Diemensions of Cancer,13(6), pp. 390-407